

Distr.: General
27 November 2012
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لجنة التنمية الاجتماعية

الدورة الحادية والخمسون

٦-١٥ شباط/فبراير ٢٠١٣

متابعة نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية
والدورة الاستثنائية الرابعة والعشرين للجمعية العامة:
الموضوع ذو الأولوية: التشجيع على تمكين الأفراد في
سياق القضاء على الفقر والإدماج الاجتماعي وتحقيق
العمالة الكاملة وتوفير فرص العمل اللائق للجميع

بيان مقدم من التحالف العالمي للشباب، وهو منظمة غير حكومية ذات مركز
استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق



بيان

إن الاعتراف بأن لجميع البشر كرامة أصيلة هو الأساس الوحيد لحقوق الإنسان. والقيمة الذاتية للإنسان هي التي توفر الأساس الذي تستند إليه السياسات والقوانين التي تهيم الظروف التي يمكن في ظلها أن تزدهر البشرية. وبدون هذا الأساس، فإن صياغة حقوق الإنسان وإنفاذها يجريان استناداً إلى أوجه التفضيل الشخصية لمن هم في السلطة، مما يقوض مشروع حقوق الإنسان بأكمله ويؤدي إلى انتهاكات لحقوق الإنسان.

والتحالف العالمي للشباب، وهو ائتلاف عالمي للشباب يعمل على تعزيز كرامة الإنسان في مجالي السياسة والثقافة، يرحب بالموضوع ذي الأولوية للدورة الحادية والخمسين للجنة التنمية الاجتماعية: "تعزيز قدرات الناس على تحقيق القضاء على الفقر، وتحقيق الترابط الاجتماعي والعمالة الكاملة وتوفير العمل اللائق للجميع".

ويعد القضاء على الفقر أمراً أساسياً لتحقيق التنمية المستدامة. ويجب أن تركز الجهود الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة على القضاء على الفقر من أجل تمكين الناس من العيش في ظروف يمكنهم أن يزدهروا في ظلها. وسيسلط التحالف العالمي للشباب الضوء على قيمة الإنسان التي لا تقدر بثمن، وأهمية دعم الأسرة وتسخير قدرات الشباب وتعزيز الحلول الحقيقية للقضاء على الفقر من أجل تحقيق التنمية المستدامة التي يكون الإنسان محورها.

قيمة الإنسان التي لا تقدر بثمن

يجري القضاء على الفقر على صعيد فردي عن طريق التعليم والاستثمار في الأشخاص، وتمكين قدراتهم الإبداعية والطبيعية من التطور والازدهار. إن الإنسان هو أعظم موارد الأرض. وما أن يتحرر الشخص من الفقر، حتى تصبح لديه قدرات لا تحصى على الابتكار والمساهمة في التنمية. ويجب أن يتاح للناس الوصول إلى الموارد التي يحتاجون إليها للاستفادة من إبداعهم، ولاتخاذ أفضل القرارات لهم. وتشمل هذه الموارد إمكانية الحصول على التعليم والرعاية الصحية والتدريب على المهارات. وتحمل الدولة مسؤولية الحكم الرشيد والحد من الفساد وضمان توفير الظروف اللازمة لكي يحرر البشر أنفسهم من الفقر ولكي يزدهروا بما يتوافق وكرامتهم الأصيلة.

وتعد السياسات السكانية القسرية أو السياسات التي تشدد على تخفيض عدد السكان وتشجع عليه غير ملائمة أبداً، لأنها لا يمكن أن توجد حلولاً للمشاكل التي يفرضها الفقر. ويجب على الحكومات والمجتمعات اختيار الاستثمار في إمكانيات البشر، بدلاً من

الترويج لعالم يحتوي على عدد أقل من الناس. إن البشر مبدعون وقادرون على حل المشاكل، وعندما نواجه عقبات تعترض سبيل التنمية، فمن الأهمية بمكان أن يتم تمكين الفرد لكي يتدخل ويقدم حلولاً. وفي مجال الإمدادات الغذائية، على سبيل المثال فإن زيادة السكان ينجم عنها ارتفاع الأسعار في الأجل القصير بسبب تفاقم الندرة، ولكن هذه الأسعار المرتفعة تجذب أصحاب المشاريع المحتملين الذين يوجدون حلولاً جديدة، تؤدي إلى انخفاض الأسعار. ويمكن للإبداع البشري أن يوفر فرصاً غير محدودة للقضاء على الفقر والمشاكل الناجمة عنه. إن الناس ليسوا هم المشكلة، بل إن الناس هم الحل.

الأسرة

يحتاج القضاء على الفقر إلى أسس قوية تضطلع على نحو جاد بواجباتها ومسؤولياتها في العناية بأفرادها وبناء التضامن بين الأجيال. ويقر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بأن الأسرة هي الوحدة الطبيعية والأساسية للمجتمع. ويتطلب كون الأسرة هي الوحدة الأساسية للمجتمع دعم وحماية الدولة، التي يجب أن تعترف بالدور الرئيسي للأسرة في القضاء على الفقر.

والأسرة هي الوحدة الطبيعية والأساسية في المجتمع لأن رعاية الأطفال وتربيتهم تجرى فيها، ومن ثم تكفل مستقبل المجتمع والدولة. وتنسب الأسرة بأنها "طبيعية" لأنها تسبق الدولة، ولم تنشئها الدولة. ويجب على الدولة أن تقر بأن الأسرة هي الوحدة الأساسية التي تمكن من الأداء والنمو على الصعيد الاجتماعي. ولذلك، فإن الأسرة كيان سابق ولازم للتوصل إلى مجتمعات حرة ومنتجة بالصحة ومزدهرة. ومن هنا فإن دعم الأسرة، نظراً لما لها من أهمية فيما يتعلق بالأداء الاجتماعي، فضلاً عن توفير الرعاية والرفاه للأطفال والمسنين والفئات الأكثر ضعفاً، ينبغي أن يقدم إليها على الصعيدين السياسي والثقافي من أجل القضاء على الفقر.

الشباب

إن إمكانات الشباب ليست لها حدود، والاستثمار في الشباب يحقق عائداً ليست لها حدود كذلك. وفي العديد من بلدان العالم، ولا سيما في العالم النامي، هناك أغلبية من الشباب لديهم إمكانات إبداعية لتغيير أحوال المجتمع. ونتيجة للفقر وما يرتبط به من غياب الرعاية الصحية وفرص التعليم والعمل الملائمة، يُهدر الكثير من الطاقات الإبداعية التي يملكها الشباب. ويعيش حوالي ٨٧ في المائة من الشباب في البلدان النامية. ويشكل الشباب حوالي ٤٠ في المائة من العاطلين عن العمل في العالم. وتقل معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة

لدى الشباب عن ٨٠ في المائة في بعض أجزاء أفريقيا وآسيا. واليوم، يواجه ملايين المراهقين، ولا سيما الفتيات، احتمال عدم إكمال تعليمهم، مما يزيد من احتمالات العيش في فقر والإصابة بالأمراض المعدية. ويتحمل الشباب على نحو غير متناسب أعباء المشاكل الاقتصادية، ولا سيما البطالة. لذلك، فإن فرص الحصول على التعليم والتدريب على المهارات تعد أمراً ضرورياً لكي يتوفر لهم ما يحتاجون إليه لتحقيق النجاح.

وتعد قوة الأسرة ذات أهمية قصوى للشباب، لأنها تؤثر على الطريقة التي يواجهون بها المشاكل والصعوبات في حياتهم. وثمة صلة مباشرة بين التشجيع والمحبة اللذين يلقيهما الشباب في الحياة الأسرية وبين حسن أدائهم في المدرسة، وبالتالي يكون لهما تأثير على فرص العمل. ولذلك، فإن تقديم الدعم للأسرة من الأمور الأساسية في احترام كرامة الشباب وتعزيزها، ولا سيما نظراً لصلتهم بالقضاء على الفقر.

الحلول الرامية إلى القضاء على الفقر

يقتضي القضاء على الفقر أن تكون هناك نظم سياسية وقانونية واقتصادية مناسبة تتيح للناس أن يتوصلوا إلى حلول للمشاكل وأن يصبحوا أصحاب أعمال حرة، مما يتيح لهم الحرية للمجازفة واستخدام قدراتهم الإبداعية للابتكار. وتعد الحقوق السياسية والحريات الاقتصادية بالغة الأهمية من أجل ازدهار الإبداع البشري.

وعلاوة على ذلك، فإن التركيز على قيمة إبداع الإنسان يتطلب تلبية أبسط الاحتياجات الأساسية للشخص، حيث أن الناس بصفة عامة لا يمكنهم ممارسة إبداعهم إذا كانوا يعانون من مشاكل ناجمة عن العيش في ظل الفقر. وقد حدثت بالفعل زيادة مذهلة في متوسط العمر المتوقع في جميع أنحاء العالم، ولكن الناس في المناطق الريفية والبلدان النامية ما زالوا بحاجة إلى توفير أبسط خدمات الرعاية الصحية. ومن شأن توفير خدمات الرعاية الصحية للأمهات، بما في ذلك الرعاية قبل الولادة وبعدها وخدمات التوليد في الحالات الطارئة، أن يحمي الأمهات اللاتي يخدمن أسرهن ومجتمعاتهن المحلية إذ يعملن راعيات وربات أسر ومعلمات، وتؤثر صحتهن على صحة أطفالهن. ويكتسي الحصول على التعليم أهمية قصوى، شأنه شأن التدريب على المهارات، مما يتيح للناس المساهمة بطريقة مجدية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ويتطلب القضاء على الفقر أيضاً تحسين شبكات النقل وهياكله الأساسية. وذلك أن للنقل أهمية حيوية لأي اقتصاد، لأنه يحمل المنتجات والأفراد والرسائل من مكان إلى آخر. وتنطوي آثار تحسن النقل على حدوث انخفاض في المرض والمجاعة، حيث تتاح للناس إمكانية الحصول على السلع على نحو أيسر وأقل تكلفة. وعن طريق ضمان تلبية الاحتياجات

الأساسية لكل شخص في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الرعاية الصحية والتعليم والحصول على السلع، سوف نحقق القضاء على الفقر.

الخلاصة

تعد السياسات التي تتيح ازدهار الإبداع والتي تضع البشر في صميم شواغل التنمية ضرورية لتحقيق التنمية المستدامة. وهناك بلايين من الناس في جميع أنحاء العالم يعيشون في فقر، ولا يتمثل حل هذه المشكلة في تخفيض عدد سكان العالم. وبدلاً من ذلك، فإن الحل هو العمل من أجل إيجاد عالم يتمتع فيه الجميع بتلبية احتياجاتهم الأساسية. ويجب أن نعزز تطوير القوة الخلاقية للإنسانية من أجل التوصل إلى حلول حقيقية لمشكلة الفقر يكون محورها هو الإنسان.